جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

بابَ الغين بين معجمي ديوان الأدب والصحاح
"دراسة تحليلية موازنة"

إعداد

د. تهاني محمد الصفدي

الأستاذ المشارك في جامعة الأمير سلطان-كلية البنات-الرياض
تخصص: اللغة العربية/ النحو والصرف وفقه اللغة

(العدد الثالث والأربعون)
(الإصدار الأول-فبراير)
(الجزء الثالث (١٤٤٥هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٤/٦٢٧١م

بابُ الغين بين معجمي ديوان الأدب والصحاح

" دراسة تحليلية موازنة"

تهاني محمد الصفدي

قسم اللغة العربية، كلية البنات، جامعة الأمير سلطان، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: tsafadi@psu.edu.sa

الملخص:

ديوان كلام الأمم ومرآة حياتها الثروة اللغوية التي حوتها معجماتها، وقد عني هذه البحث ببيان العلاقة بين معاجم المعاني ممثلا في معجم ديوان الأدب –الذي عدّ فتحاً في تاريخ المعاجم العربية، بابتكار لم يسبق إليه، ومعجم الصحاح للجوهري، وذلك بعقد دراسة تحليلية موازنة لباب "الغين" من معجم الصحاح ومقابلته بالمادة المعجمية من ديوان الأدب، رغم اختلاف المنهجية في المعجمين. والكشف عن مقولة المستشرق كروكر بأن الصحاح لا يحتوي على أي شيء لا يوجد في يوان الأدب، وبأن الجوهري نال من الشهرة أكثر مما يستحق، فجاءت الدراسة من أجل استخلاص أوجه التشابه والاختلاف في الصناعة المعجمية بين المعجمين والكشف عن مدى التأثير والتأثر لكلّ منهما.

الكلمات المفتاحية : معجم ديوان الأدب، الفارابي اللغوي، تاج اللغة وصحاح العربية، معاجم الأبنية، معاجم القافية، الجوهري، المعجمية.

Bab al-Ghain among the dictionaries of the Diwan al-Adab and al-Sihah Balancing analytical study

tuhani muhamad alsafadii
Department of Arabic Language, Girls' College, Prince Sultan University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: tsafadi@psu.edu.sa

Abstract:

Diwan Speech of Nations and the mirror of its life, the linguistic wealth contained in its dictionaries, This research aims to demonstrate the relationship between the dictionaries of meanings represented in the dictionary of Diwan Literature, which was considered a breakthrough in the history of Arabic dictionaries, an innovation that had not been reached before - and Al-Sahah dictionary by Al-Jawhari, This is done through conducting an analytical budget study of the chapter "Al-Ghin" in Al-Sahah dictionary and comparing it with the lexicographic material of Literature Diwan, despite the differences in methodology between the two dictionaries, The study also aims to examine the statement of the orientalist Crocker that Al-Sahah does not contain anything that does not exist in Literature Diwan, and that Al-Jawhari gained more fame than he deserved, The study is conducted in order to extract the similarities and differences in the lexicographic industry between the two dictionaries and to reveal the extent of influence and mutual influence of each of them.

Keywords: ***Dictionary of Diwan Literature, al-Farabi linguistic, Crown of Language and Al-Sahah Al-Arabiyyah, dictionaries of structures, dictionaries of rhyme, Al-Jawhari, lexicography.***

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، فاتحةُ كلِّ خير، وتمامُ كلِّ نعمة، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرفِ النَّبيِّين وخاتمِ المرسلين، وعلى آلة الطَّيِّبين الطَّاهرين، وعلى صحبِه الغُرِّ الميَامِين، ومَن تبعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين.

أمَّا بعدُ؛ الحمد لله ربّ العالمين، وصلىّ الله وسلمّ على المبعوث رحمة للعالمين، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فاللغة خاصيّة إنسانيّة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات، وهي في أوجز تعريفاتها: "أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"(١) وتعدّ الكلمة المادة الأساسية في المعجم اللغويّ؛ ومن هنا عُرِّف المعجم اللغويّ بأنّه: "كتاب يضم بين أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها، وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبّة ترتيباً خاصّاً، إمّا على حروف الهجاء أو على الموضوع. والمعجم الكامل هو الذي يضمّ كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها، واشتقاقها، وطريقة نطقها، وشواهد تبيّن مواضع استعمالها"(٢)، والأصل في المعجم أن يتضمن أربعة عناصر:

الأول: النصّ المعجمي.

الثاني: المادة اللغوية.

الثالث: بيان المعاني وتفسيرها.

الرابع: الطريقة التي اتبعت في سبك المعجم وترتيب مواده.

---

(١) الخصائص، لابن جني ١ / ٣١٤

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق الصحاح، أحمد عبد الغفور عطار ص ٣٨

وتدوين المعجم ضرورة لغويّة لكل مجتمع متقدّم؛ ليتمكّن أفراده من معرفة ما يحيط بالمادة الأساسيّة فيه ألا وهي الكلمة[١]، ويعدّ جمع اللغة أخطر عملية في تأريخ العربية إذ هو المقرّر مصيرها، والمحدّد مسيرها، ومع عوامل التطوّر اللغويّ، والتبدّل الذي أصاب هذه اللغة – شأن أي لغة في العالم– فإنّ النّاظر إلى المعاجم العربية يرى أن مادّتها اللّغويّة قد قام بجمعها الرعيل الأول من اللغويّين الذين ساحوا في الجزيرة العربيّة يجمعون اللّغة من أفواه العرب، ثمّ توقّفت حركة الجمع بعد فترة من الزمن، واقتصرت جهود اللاحقين من اللّغويين على تنظيم تلك المادّة اللغوية وترتيبها في طرق مختلفة[٢].

وقد تفيأت ظلال المعاجم مدة من الزمن لفت نظري في أثناء مدارسة شروحاتها العلاقة بين معجمين شهيرين من معاجم العربية، معجم (ديوان الأدب) وهو أول معجم جامع ترتب مادّته على الأبنية أو بحسب السواكن والعلل شقّ فيه الفارابي طريقاً جديداً، وانتهج نهجاً جديداً[٣]، ومعجم الصحاح للجوهري الذي كان على ترتيب لم يسبق إليه، وتهذيب لم يغلب عليه[٤].

وقد ذكر محقق ديوان الأدب أحمد مختار عمر [٥] أنّ كتاب (الصحاح) نال من الشهرة أكثر مما يستحق، وأن الجهد الحقيقي يعود إلى الفارابي لا إلى الجوهري، وأن الجوهري أخذ من (ديوان الأدب) دون أن يشير إلى ذلك أو يلمّح إليه.

---

(١) ينظر: الكليات، الكفوي ص ٨٦٥، واللغة معناها ومبناها، تمام حسان ص ٣١٥.

(٢) ينظر: البحث اللغويّ عند العرب، أحمد مختار عمر ص ٧٩.

(٣) طبع مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا المعجم، وظهر في أربعة أجزاء يليها جزء خاص بالفهارس، بتحقيق أحمد مختار عمر، وطبع تحقيقه في أربعة أجزاء صدر الأول منها سنة ١٩٧٤م والثاني سنة ١٩٧٥م، والثالث سنة ١٩٧٦م والرابع ١٩٧٩م.

(٤) المصدر السابق ٣٣/١.

(٥) البحث اللغوي عند العرب ص٢٢٤ –٢٢٥.

كان هذا دافعاً لي لإجراء موازنة تحليلية لـ"باب الغين" من معجم الصحاح ومقابلته بالمادة المعجمية من ديوان الأدب للفارابي، وذلك من أجل استخلاص أوجه التشابه والاختلاف في الصناعة المعجمية بين معاجم الأبنية ومعاجم الألفاظ، والكشف عن مدى التأثير والتأثر لكلّ منهما.

وقد حاولت من خلال هذا البحث معالجة جملة من التساؤلات أبرزها:

ماذا نعني بالمعجم، ومن أين أخذت مادتها اللغوية؟

ما المقصود بمعاجم الأبنية ومعاجم الألفاظ؟

ما علاقة القربى الجامعة بين العالمين؟

ما الأدلة التاريخية على التأثير والتأثر؟

وقد اتبعت اتضحت حاجتي إلى المنهج الوصفي التحليلي: استعنت به في دراسة المعجمين، بتقديم صورة واضحة عنهما، وهو الأنسب لهذا النوع من البحوث من حيث وصف المادة المعجمية وتحليلها، وبيان منهج مؤلفها، والكشف على الروابط والعلاقات أو أوجه التشابه والاختلاف بين المعجمين في المادة المعجمية، وطريقة الشرح.

ولتطبيق هذا المنهج اتبعت خطة اشتملت على:

-**مقدمة** ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: اشتمل على أنواع المعاجم في العربية، وتقسيم المعاجم من حيث طريقة ترتيبها، وترجمة موجزة للفارابي وبمعجمه (ديوان الأدب) وللجوهري وبمعجمه (الصحاح)، والعلاقة بينهما، والأدلة التاريخية على التأثير والتأثر، مع بيان انتمائهما جزئياً لمدرسة التقفية.

-**المبحث الثاني**: موازنة تحليلية بين المعجمين في دراسة مقارنة لباب الغين، يكشف عن: كثافة مداخل الحرف في كل معجم، طرق شرح المعنى في كلّ منهما، والشواهد عليها.

ولكل بحث علمي دراسات سابقة، تفتح لنا طريق البحث وتساعدنا على معرفة تفاصيله، ومن الدراسات التي تطرقت لمعاجم المعاني بصفة عامة وللمعجمين بصفة خاصة نجد:

-كتاب الصحاح ومدارس المعجمات العربية -أحمد عبد الغفور عطار.

-كتاب البحث اللغوي عند العرب – أحمد مختار عمر، فقد ذكر في بعض صفحات الكتاب أن الجوهري أفاد من معجم ديوان الأدب.

الملحق المئوي لمجلة الجمعية الأسيوية الملكية سنة ١٩٢٤م وعنوانه: بواكير المعاجم العربية حتى عصر الجوهري. نقلاً من مقدمة الصحاح –عطار-٢/١.

وقد استعنت في هذه الدراسة ببعض المصادر، أهمها معجما «ديوان الأدب» للفارابي و«الصحاح للجوهري»، إذ هما المدونتان اللتان اعتمدت عليهما لإنجاز الموازنة، بالإضافة إلى مراجع أخرى أذكر منها «المعجم العربي نشأته وتطوره» لـ "حسين نصار"، «صناعة المعجم الحديث، والبحث اللّغوي عند العرب» لـ "أحمد مختار"، و«مقدمة الصحاح» لـ "عبد الغفور عطار"، وغيرها كثير مما سنورده في فهرس المصادر والمراجع في نهاية هذا البحث.

المبحث الأوّل

اشتمل على ما يأتي:

-أنواع المعاجم في العربية

أدرك المعجميون جانبين مهمين في طبيعة الكلمة، وهما جانب اللفظ، وجانب المعنى، وقد نتج عن ذلك ظهور نوعين من المعاجم اللغويّة هما:

أ) **معاجم الألفاظ**: وهي المعاجم التي تضمّ أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها، وتفسير معانيها، ومرتبة ترتيبا خاصّاً، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة.

وأوّل هذه المعاجم معجم (العين) المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيديّ (متوفى١٧٠هـ-١٧٥هـ) رحمه الله، ثمّ توالت بعد ذلك معاجم الألفاظ كالجيم لأبى عمرو الشيباني (ت: ٢٠٦هـ)، والجمهرة لابن در يد (ت٣٢١هـ)، والبارع للقالي (ت: ٣٥٦هـ)، وتهذيب اللغة للأزهريّ (ت٣٧٠هـ)، والمحيط للصاحب ابن عباد (ت: ٣٨٥هـ)، ومقاييس اللغة والمجمل لابن فارس (ت٣٩٥هـ)، والصحاح للجوهريّ (ت ٤٠٠هـ)، والمحكم لابن سيّده (ت٤٥٨هـ)، وأساس البلاغة للزمخشريّ (ت: ٥٣٨هـ)، والعباب للصاغاني (ت: ٦٥٠هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ)، وتاج العروس للزَّبيديّ (ت:١٢٠٥هـ).

ب) **معاجم الموضوعات**: وهي التي ترتّب الألفاظ اللغويّة حسب الموضوع أو المجال اللغويّ، أي أنّ المعجميّ يجمع الألفاظ المتصلة بمجال معين كخلق الإنسان مثلا للأصمعيّ، والمطر لأبي زيد الأنصاريّ، والبئر لابن الأعرابيّ، والنخل لأبي حاتم السجستانيّ، ونحوها مما نظم تحت مجال واحد، وقد لقي هذا النوع من التأليف عناية

كبيرة عند القدماء بدأ بما يسمى بالرسائل اللغويّة، وانتهى بالموسوعات الموضوعيّة كالغريب المصنّف لأبي عبيد (ت٢٢٣هـ)، والمنجد لكراع النمل (ت٣١٠هـ) والمخصّص لابن سيده (ت: ٤٥٨هـ) ويلحظ أن مجال التنافس بين القدامى كان واضحاً بالنسبة للنوع الأول (معاجم الألفاظ) فقد ظهرت عندهم عدّة طرق للترتيب المعجمي [١].

وأما تقسيم المعاجم من حيث طريقة ترتيبها فتنقسم ثلاثة أقسام:

معاجم رتِّبت على الموضوعات، وهي معاجم المعاني.

معاجم رتِّبت ترتيباً صرفياً على الأبنية، كديوان الأدب للفارابي.

معاجم رتِّبت بحسب الألفاظ على حروف المعجم.

ويعدّ القرن الرابع من الهجرة قرن المعاجم العربية، فقد صنّف فيه أكبر عدد من المعاجم العربية التي وصلت إلينا، وتنافس علماؤها في ابتكار نظم متعددة لتلك المعاجم.

وجاء التغيير الكبير في تأليف المعجم العربي حين عدل عن الأسس الثلاثة التي بُني عليها معجم العين والمعاجم التي تبعته، وكان هذا التغيير في طريقةٍ جديدةٍ في المعجم وهي ترتيب المعجم ترتيباً ألفبائياً على الحرف الأخير باباً والأول فصلاً، ففي هذه المدرسة تُرك الترتيب الصوتي للحروف وهو الأساس الأول لمعجم العين، وتقسيم الكلمات على الأبنية وهو الأساس الثاني، وتقليب الكلمات على الأوجه المستعملة وهو الأساس الثالث.

(١) المعجم اللغوي بين الواقع والمثال، عيد محمد الطيب، ص ١٢، ١٣.

التغيير الذي أحدثته هذه المدرسة عُدّ قفزةً في تصنيف المعجم؛ لسلوكه طريقاً سهلاً خلّص المعجم من الصعوبة التي اتّسم بها النظام الصوتي. وعُرفت هذه المدرسة بمدرسة التَقْفية؛ لكون ترتيب ألفاظها اعتمد على قافية الكلمة وهي آخرها، وأوضّح أسسها على النحو الآتي:

الأساس الأول: تقسيم المعجم إلى أبوابٍ بعدد الحروف، بُنيتْ بالنظر إلى الحرف الأخير للكلمة.

الأساس الثاني: تقسيم كل بابٍ إلى فصولٍ بعدد الحروف، كل فصلٍ يبدأ بحرف، ورُتّبت الفصول على الحرف الأول للكلمة.

♦و اشتهر بأن أوّل من اتبع هذا النظام في معجم جامع أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري في معجمه (تاج اللغة وصحاح العربية) الشهير بالصحاح، و لا يعني ذلك أنّه لم يُسبق إلى الترتيب بحسب الحرف الأخير، فقد رُتِّب قبله كتابان بحسب الحرف الأخير، هما: كتاب التقفية لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي (المتوفى سنة ٢٨٤هـ)، وكتاب ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي خال الجوهري (المتوفى سنة ٣٥٠هـ).

-ترجمة موجزة للفارابي والجوهري:

حدّد اللغويّون مادة جمعهم فيما صحّ عن العرب ضمن شروط ومعايير هي [١]:

(١) أنّبه على أن اللغة والنحو كانا ممتزجين، والعالم بالنحو كان عالماً باللغة، وإن كان بعض العلماء أبرز في اللغة، وبعضهم أبرز في النحو، وكانت العراق أسبق الأمصار إلى تدوين اللغة والنحو، وكان البصريون لهم الفضل في ذلك، ثم الكوفيون، ثم البغداديون. فالبصرة أول مدينة عربية عنيت بالنحو واللغة وتدوينهما. ضحى الإسلام ٢/٢١٢.

المكان: هو الفيصل الذي حدّدت بمقتضاه مواطن الفصاحة؛ وسط الجزيرة العربية، دون بقيّة أطرافها؛ لصلتها بالأمم الأخرى، وفي بواديها دون الحواضر التي كانت تعجّ بحركة الوافدين عليها من خارج الجزيرة، أو من أطرافها بقصد التجارة ونحوها.

الزمان: هو الفيصل الذي حدّدت بمقتضاه عصور الفصاحة عند منتصف القرن الثاني الهجري بالنسبة للاحتجاج باللغة الأدبية خاصّة لغة الشعر، ونهاية القرن الرابع الهجريّ بالنسبة للاحتجاج باللغة الشفوية المنقولة عن الأعراب.

الفصاحة: هو الشرط الذي حدّد بمقتضاه فصاحة اللفظ، إذا ثبتت نسبته إلى عربيّ قحّ، سواء بالمشافهة أو الرواية الصحيحة. ذلك العربي القحّ هو من انطبق عليه شرط الزمان والمكان السابقين.

وكان ممن اعتنى بتطبيق هذه المعايير من علماء هذا القرن عالمان جليلان هما: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، وأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري.

وسأذكر نبذة قصيرة عن العالمين ومنهجهما في معجميهما مبتدئة بالأسبق منهما وهو الفارابي:

رائد من روّاد المعجميين الذين ساهموا في نشأة المعاجم ونهضتها، ومبتكر نظام الباب والفصل الذي أخذه عنه تلميذه الجوهري ونسب إليه، ويعدّ معجمه (ديوان الأدب) أول معجم جامع ترتب مادّته على الأبنية [1]. ولم يظفر الفارابي اللغوي من كتب التراجم على وفرتها إلا بقدر ضئيل من الحقائق التي تتصل بحياته، ولعلّ أوّل

---

(١) طبع مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا المعجم، وظهر في أربعة أجزاء يليها جزء خاص بالفهارس، بتحقيق د. أحمد مختار عمر، وطبع تحقيقه في أربعة أجزاء صدر الأول منها سنة ١٩٧٤م والثاني سنة ١٩٧٥م، والثالث سنة ١٩٧٦م والرابع ١٩٧٩م.

ترجمة وردت له في معجم الأدباء، وإنباه الرواة للقفطي [١]؛ وهو اللغوي أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم، وموطنه فاراب، وهي مدينة وراء نهر سيحون. ذكر الفارابي في مقدمته أنه أهداه إلى أبي الحسن أحمد بن منصور [٢].

وقد قدر العلماء ديون الأدب فسموه ميزان اللغة ومعيار العربية، وكان أبو العلاء يحفظه عن ظهر قلب، وأعجبه جمعه وترتيبه [٣]، وقد تأثر به كثيرون من الذين أتوا بعده، وظهر أثره في اتجاهات ثلاثة: اختصاره أو شرحه، أو الاستفادة منه في جمع المادة اللغوية وتقليد منهجه تقليدا تاماً أو جزئياً، واضطربت الروايات في تاريخ وفاته، ويبدو أنها كانت في أرجح الأقوال سنة ٣٧٠هـ [٤].

أما الجوهري؛ فهو إسماعيل بن حمّاد الفارابي الجوهري (المتوفى سنة ٣٩٦هـ أو ٤٠٠هـ) على خلاف أيضاً. "كان من أعاجيب الزمان ذكاءً وفطنةً وعلماً، أصله من بلاد الترك من فاراب، وهو إمام في اللغة والأدب، وخطّه يضرب به المثل في الجودة...، وهو مع ذلك من فرسان الكلام في الأصول، كان يؤثر السفر على الحضر ويطوف الآفاق، واستوطن الغربة على ساق.... [٥].

---

(١) تنظر ترجمته في: معجم الأدباء ٦٢/٦، وإنباه الرواة ٥٢/١ ومقدمة ديوان الأدب تحقيق أحمد مختار عمر ١/ ٣-١٠.

(٢) تنظر مقدمة ديوان الأدب تحقيق أحمد مختار عمر ١/ ٣-١٠.

(٣) معجم الأدباء ٦٢/٦، وإنباه الرواة ٥٢/١.

(٤) تنظر مقدمة ديوان الأدب تحقيق أحمد مختار عمر ١/ ٣-١٠.

(٥) الجوهري: نسبة إلى الجوهر، وهو الحجر النفيس المعروف، نسب لبيعه أو لجلوسه عند بائعه، أو لحسن خطّه، ونسق حروفه كالجوهر، أو لجمعه فنون الأدب، ومعرفته بعلوم العرب، وإحاطته بنفائس فرائد اللغة التي لم يصل إليها غيره. إضاءة الراموس وإفاضة الناموس على إضاءة القاموس ٩/٢.

اختصرت ترجمته، ومن أرادها مطوّلة فليرجع إلى كتب التراجم: نزهة الألباء ص ٢٥٢، ومعجم الأدباء ١٥١/٦ وإنباه الرواة ١/ ٢٢٩، وشذرات الذهب ٣/ ٣٢٦ والمزهر ١/ ٩٧، وبغية الوعاة ٤٤٦/١ وإضاءة الراموس وإفاضة الناموس على إضاءة القاموس ٥/٢-١١ ومقدمة تهذيب الصحاح، أحمد عبد الغفور عطّار.

وممن أشاد بمعجمه (الصحاح) ياقوت الحموي: "كتاب الصحاح في اللغة، كتاب المقدمة في النحو وهذا الكتاب هو الذي بأيدي الناس اليوم، وعليه اعتمادهم، أحسن تصنيفه، وجوّد تأليفه، وقرّب متناوله، وآثر من ترتيبه على من تقدمه، يدلّ وضعه على قريحة سالمة ونفس عالمة، فهو أحسن من الجمهرة، وأوقع من تهذيب اللغة، وأقرب متناولاً من مجمل اللغة."(١)

غايته من تأليف معجمه تحقيق أمرين هما:

الأول: التزام الصحيح من ألفاظ اللغة، والاقتصار عليه دون سواه؛ لذا سمّى معجمه الصّحاح (٢) قال: "قد أَوْدَعْتُ هذا الكتابَ ما صَحَّ عندي من هذه اللغة"(٣).

الثاني: تيسير البحث عن المواد، قال مصرّحاً بتلك الغاية: "على ترتيب لم أسبق إليه، وتهذيب لم أُغلب عليه"(٤). بيد أن الجوهري ليس أوّل من التزم الصحيح بل التزمه قبله القالي، والأزهري، كما التزمه معاصره ابن فارس (٥)، والفارابي (٦)،

(١) معجم الأدباء ١٥٥/٦-١٥٦.

(٢) اختلف في ضبط لفظ الصّحاح، فالجاري على ألسنة الناس الكسر، وينكرون الفتح، ورجّحه الخطيب التبريزي على الفتح، وأقرّه السيوطي في المزهر، ومنهم من رجّح الفتح.
والحقّ صحّة الروايتين وثبوتهما من جهة المعنى، ولم يرد عن المؤلف تخصيص أحدهما.
ينظر: المزهر ٩٧/١، وإضاءة الراموس وإفاضة الناموس على إضاءة القاموس ٨/٢.

(٣) مقدمة الصحاح ٣٣/١.

(٤) المصدر السابق ٣٣/١.

(٥) أما القالي فلم يشافه الأعراب إنما اعتمد مؤلفات من سبقه، وينظر عن التزام الأزهري الصحيح مقدمة تهذيب اللغة ٤٠/١، وعن التزام ابن فارس الصحيح مقدمة مجمل اللغة ٧٥/١.

(٦) معجم الأدباء ٦٢/٦، وإنباه الرواة ٥٢/١.

وغيرهم من قدامى اللغويين؛ وفي ذلك قال الباخرزي: "هو صاحب صحاح اللغة لم يتأخّر عن شرط أقرانه، ولا انحدر عن درجة أبناء زمانه"(١).

لكن الفارق بين الصحاح وغيره يبدو من عبارة السيوطي، الذي يرى أنه التزم الصحيح واقتصر عليه فلم يذكر سواه، أمّا تلك المعاجم فلم تقتصر عليه بل ذكرت غير الصحيح ونقدته، قال: "وأول من التزم الصحيح مقتصراً عليه الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري؛ ولهذا سمّى كتابه بالصّحاح"(٢). وقد قيل في كتابه: "إنه في هذا الفنّ كصحيح البخاريّ في علم الحديث"(٣).

-العلاقة بين الفارابي والجوهري:

ذكر المؤرخون بأن الجوهري رحل إلى العراق الزاخر يومئذ بأفذاذ العلماء في كل فنّ –فقرأ علم العربية على شيخي زمانه ونور عين أوانه (قصدهما الناس من الأقطار، وعلت منزلتهما في العربية) هما: أبو علي الفارسي (متوفى سنة ٣٧٧هـ)(٤)، وأبو سعيد السيرافي (متوفى سنة ٣٦٨هـ) (٥).

واتّفقوا على أن الفارابي خال الجوهري وأنّ الجوهري تتلمذ عليه (٦).

-(١) معجم الأدباء ١٥٤/٦

(٢) المزهر ٧٩/١.

(٣) ينظر: إضاءة الراموس وإفاضة الناموس على إضاءة القاموس ٥/٢.

(٤) وصف بأنه فارس العربية، وحائز قصب السبق فيها. انتهت إليه الرئاسة في النحو وانفرد به. ينظر: نزهة الألباء: ٢٠٩، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٥٧ وأبو عليّ الفارسي، حياته، ومكانته بين أئمة التفسير العربية وآثاره في القراءات والنحو د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي. ص ١٣٤.

(٥) وصف بأنه لا نظير له في علم العربية، ولم يشرح كتاب سيبويه أحد أفضل منه، ولو لم يكن له غيره لكفاه فضلاً. ينظر: نزهة الألباء ص٢٢٨.

(٦) معجم الأدباء ١٥١/٦-١٥٢.

كما أخذ الجوهري عن خاله أبي يعقوب الفارابي [١] الذي سبقه إلى تأليف معجم على نظام الأسماء والأفعال، سمّاه: (ديوان الأدب) وقد انتفع به الجوهري أكبر انتفاع، حيث قرأه على مؤلفه بفاراب [٢]. اختار الجوهري من منهج الفارابي المعقّد فكرة الباب والفصل وحدها وأدار عليها معجمه.

- **الأدلة التاريخية على التأثير والتأثر**:

ذكر محقق ديوان الأدب أحمد مختار عمر [٣] أنّ كتاب (الصحاح) نال من الشهرة أكثر مما يستحق، وأن الجهد الحقيقي يعود إلى الفارابي لا إلى الجوهري، وأن الجوهري أخذ من (ديوان الأدب) دون أن يشير إلى ذلك أو يلمّح إليه.

قال: " كان الفارابي من علماء الطّليعة في اللغة ورائداً من رواد المعجميين الذين أسهموا في نشأة المعاجم ونهضتها وحدّدوا معالم السبيل لمن بعدهم فقد كان قريناً للأزهري ومن معاصريه وهو الذي ابتكر نظام الباب والفصل الذي أخذه عنه تلميذه الجوهري واشتهر به، ونسب إليه وعدّ من أجل ذلك صاحب مدرسة في المعاجم العربية. ولو أنصف الناس واعترفوا بالفضل لذويه لردّوه للفارابي وجعلوه هو صاحب المدرسة..."[٤]

كما ذكر أن العلامة المستشرق فريتس كرنكو (١٨٧٢-١٩٥٣م) أوّل من تنبّه إلى العلاقة بين الصحاح وديوان الأدب، وأشار إلى وجود التشابه بل التماثل بينهما، إذ قال بعد أن عقد موازنة بين المعجمين:

"وكم كانت دهشتي أن أكشف أن الجوهري لم يكتف بأن عبّ من ديوان الأدب، بل وجدت -قدر ما استطعت الاستقراء والمقابلة -أن الصحاح لا يحتوي على أي

---

(١) ينظر: نزهة الألباء ص ٢٥٢، وإنباه الرواة ١/ ٢٢٩.
(٢) معجم الأدباء ١٥١/٦-١٥٢.
(٣) البحث اللغوي عند العرب ص٢٢٤ -٢٢٥.
(٤) مقدمة محقق ديوان الأدب ١/ (ز).

شيء لا يوجد في ديوان الأدب"[١]، وردّ عليه أحمد عبد الغفور عطّار محقّق الصحاح: " ولقد أسرف الأستاذ كرنكو في دعواه ولا سند له فديوان الأدب للفارابي وصحاح الجوهري موجودان ومنهما نسخ كثيرة صحيحة والفارق بين المعجمين كبير، وبعد كل هذا نجد عمل الجوهري أصحّ وأكمل وأعظم من عمل خاله الفارابي. ونحن لا نشك في أن الفارابي يعد واضع بعض أساس منهج الصحاح وفوق هذا أربى الجوهري على خاله وأتى بنظام دقيق بذّه فيه وكان نظامه آية بينة"[٢]

ولعل مما أثار وهم كرنكو حتى زعم ما زعم أن ياقوتاً قال: «رأيت نسخة من كتاب ديوان الأدب بخطّ الجوهري وقد ذكر فيها أنه قرأها على أبي إبراهيم بفاراب» [٣].

قال العطار: "ولم تنسب هذه المدرسة إلى الفارابي مع تقدّمه، ومع أن الجوهري يلتقي معه في بعض النقاط؛ إلاّ أنه جاء بما وفى على الغاية ووصل فيه إلى النهاية وأحكم النظام وضبط المنهج فانتسبت المدرسة إليه وهو بهذه النسبة جدير؛ لأنه إمامها الفذّ وعلمها الذي لا تخطئه العين مهما ابتعدت عنه "[٤].

- أوجه الاتفاق والاختلاف منهج المعجمين في المنهج:

كان ديوان الأدب فتحاً جديداً في تاريخ المعاجم العربية، إذ طرح نظام التقاليب الذي بدأه الخليل، مفتخرا بتأليف مبتكر لم يسبق إليه [٥].

---

(١) (كرنكو) الملحق المئوي لمجلة الجمعية الأسيوية الملكية سنة ١٩٢٤م وعنوانه: بواكير المعاجم العربية حتى عصر الجوهري.
نقلاً من مقدمة الصحاح –عطار–١/٢.

(٢) مقدمة الصحاح–عطار–١/ ٢.

(٣) معجم الأدباء ٦/٦٢.

(٤) ينظر: مقدمة الصحاح –عطار–ص١٠٣.

(٥) تنظر مقدمة ديوان الأدب تحقيق أحمد مختار عمر ١/ ٣–١٠.

ويتلخص نظام ديوان الأدب فيما يأتي:

أ) مقدمة شغلت من المطبوعة ثلاثاً وعشرين صفحة تناولت مسائل عدة لغوية وتصريفية.

ب) بعد المقدمة تجيء المادة اللغوية موزعة على أبوابها بحسب أبنيتها على النحو الذي شرحه في مقدمته كما يأتي:

قسّم الفارابي معجمه ستة أقسام أسماها كتباً، وجعل كل كتاب من هذه الكتب شطرين: أسماء وأفعالاً، وقدم الأسماء في كل كتاب على الأفعال، وقسّم كل شطر منهما إلى أبواب بحسب التجرّد والزيادة.

ولما كان كل باب من هذه الأبواب قد يشترك في عدة أبنية، كالثلاثي المجرد من الأسماء الذي له تسعة أبنية، وضع قاعدة لتقديم بعض هذه الأبنية على بعض[١].

- بدأ بالمفتوح الأول؛ لأن الفتحة أخف الحركات ثم أتبعه المضموم، ثم المكسور.
- قدّم ساكن الحشو على المتحرك؛ لأن السكون أخفّ من الحركة.
- قدّم ياء التأنيث [٢] على همزة التأنيث وهمزة التأنيث على النون.

الكلمات التي تشترك في الوزن الواحد رأى أن يرتّب الأوزان بحسب حرفها الأخير مع أولها ووسطها.

وهذا ما يعرف الآن بنظام الباب والفصل، وقد اشتهر بين الباحثين أن الجوهري هو الذي اخترعه، والذي تبيّن أن الفارابي قد سبقه إليه [٣].

---

(١) تنظر مقدمة الفارابي لديوان الأدب ١/ ٨٧.

(٢) يقصد الفارابي الهمزة في صحراء مثلاً والألف في سلمى التي ترسم ياء علامة تأنيث.

(٣) تنظر: مقدمة محقق ديوان الأدب ١٦/١.

وبين الفارابي والجوهري نقطة التقاء وهي تقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول [١]، لكنه عدل في ترتيب ألفاظ المعتل اللام أو المهموز عن مراعاة الحرف الأخير؛ لأنه واحد في جميعها، وعدّ الحرف الذي قبله مع الحروف الأول. وهذا وجه خلاف بينه وبين الجوهري الذي لم يعدل عن عدّ الحرف الأخير، حتى في المهموز والناقص [٢]. فكلمة (البدء)تذكر في الصحاح قبل (الخبء) لأنها عنده من باب الهمزة فصل الباء. لكنها تذكر بعد (الخبء) في ديوان الأدب؛ لأنها من باب الدال فصل الباء، وكلمة (الخبء) من باب الباء فصل الخاء، ومثل هذا يقال عن كلمتين مثل (نحو) و(رخو) فالأولى تذكر أوّلاً في ديوان الأدب؛ لأنها من باب الحاء فصل النون وتذكر متأخرة في الصحاح؛ لأنها من باب الواو فصل النون.

أما الجوهري فقد رتّب المواد ترتيباً هجائياً بحسب الحرف الأخير من الأصل المجرد، وجمع بين الواو والياء في باب واحد، فأصبح عدد الأبواب ٢٧ باباً، بدءاً من أول الحروف الهجائية إلى نهايتها.

وأخذ بنظام جديد في محيط التأليف المعجمي بعد أن قيّد نفسه بالباب والفصل ألا وهو النظر إلى الحرف الثاني والثالث في ترتيب الكلمات.

ذلك الترتيب جعل نظامه في ترتيب معجمه بديعاً جميلاً رائعاً صان معجمه من الخلط والاضطراب ووسمه بطابع الدقة العلمية المنهجية في التأليف المعجمي [٣].

---

(١) مقدمة الصحاح ص١٢٥.

(٢) مقدمة محقق ديوان الأدب ١٦/١.

(٣) مقدمة الصحاح –عطار–ص ١٢٤.

المبحث الثاني:

موازنة بين ديوان الأدب والصحاح تضمنت ما يأتي:

أولا: إعادة ترتيب بعض موادّ ديوان الأدب على ترتيب الصحاح (بعمل جدول يحتوي المواد المراد دراستها) ومن ثمّ وازنت بين النوعين في المادة، مع أن (ديوان الأدب) معجم فريد في منهجه؛ وفرادته هذه جعلته صعب المنال، لا يمكن أن ترجع إليه بيسر فالأبنية مرتبة على نمط خاص من حيث عدة أصواتها، ومن حيث كونها فعلاً، أو مصدراً، أو اسماً مهموزاً، أو معتلاً، أو صحيحاً، كما يتضح وقوع المؤلف في بعض الأخطاء المنهجيّة مثل تكرار اللفظ تارة في باب الأسماء، وتارة في باب الأفعال، ومثل الخلط بين الأسماء، والصفات، والأولى موضعها القسم الخاص بها والثانية موضعها قسم الأفعال، ثم ذكره بعض الصيغ القياسية مع نصّه على عدم ذكرها في المقدمة، ولولا الفهارس التي أعدها المحقق لبعد الطريق في الاهتداء إلى ما أريد.

ثانيا: مقابلة مادة ديوان الأدب (على الرغم من تمزيق الصيغ التي ترجع إلى مادة واحدة وتوزيعها على أبواب مختلفة بحسب أوزانها) على الصحاح؛ لأرى مدى اتفاقهما في معالجة الألفاظ، وطريقة تناولها، وبيان معانيها، وأقف على ما زاده أو نقصه كلّ منهما عن الآخر.

ثالثاً: مقابلة مواد الصحاح بديوان الأدب:

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
فصل الألف (أبغ)	أبـــاغ: موضـــع بـــين الكوفـــة والرقـــة- قالت امرأة من بنى شيبان: بعين أباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم. ومنـه يوم عين أبـاغ: يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء. الصحاح ٤/١٣١٥	-
فصل الباء (بدغ)	بدغ بالعذرة يبدَغ بَدَغا، مثال تعب تعبا، أي تلطخ بها، وكذلك إذا تلطخ بالشر. وزعم ابن الأعرابي أن بعض العرب غدر غدرة فسمى البدغ، ومثال التعب. الصحاح ٤/١٣١٥	دِغ بالعـذرة، أي تلطّـخ بها. ديوان الأدب ٢/ ٢٤٣
(برزغ)	شاب برزغ بالضم، وبرزوغ، وبرزاغ، أي ممتلئ تام. وأنشد أبو عبيدة لرجل من بنى سعد جاهلي: حسبك بعض القول لا تمدّهي غرّك بِرزاغ الشباب المزدهي قوله " لا تمدهي " يريد لاتمدحي. الصحاح ٤/١٣١٥	-
(بزغ)	بزغـــت الشـــمس بزوغـــا، أي طلعـــت ويـــزغ نـــاب البعيـــر: طلـــع.	وغ الشمس.

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	وابتزغ الربيع: جاء أوله. والمبزغ: المشرط. وبزغ الحاجم والبيطار، أي شرط. الصحاح ١٠٣٣/٤	ديوان الأدب ١١٩/٢ انبزغ الربيع. ودبغ الجلد فاندبغ. ديوان الأدب ٤٢٥/٢
(بطغ)	بطغ بالشيء: تلطّخ به، لغة في بَدغ. وبطغ بالأرض، أي تمسّح بها وتزحف. ١٣١٦/٤	نال بدغ بالعذرة أي: تلطّخ بها، والبطغ. وهو الفراغ. ديوان الأدب ٢٤٣/٢
(بغغ)	البغبغة: ضرب من الهدير. والبُغَيبغ: البئر القريبة المنزع. قال الراجز: يا رب ماء لك بالأجبال بغيبغ ينزع بالعقال طام عليه ورق الهدال والمبغبغ: السريع العجل. الصحاح ١٣١٦/٤	بغبغة: حكاية صوت الهدير. ديوان الأدب ٣/ ٩٩٦
(بلغ)	بلغت المكان بلوغا: وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه. ومنه قوله تعالى: {فإذا بلغن أجلهن} أي	بلاغ الاسم من التبليغ.

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	قاربنه.وبلغ الغلام: أدرك. والإبلاغ: الايصال، وكذلك التبليغ، والاسم منه البلاغ. والبلاغ أيضا: الكفاية. بلغ الفارس، إذا مد يده بعنان فرسه ليزيد في جريه. وشيء بالغ، أي جيد. وقد بلغ في الجودة مبلغا. ويقال: أمر الله بلغ بالفتح، أي بالغ من قوله تعالى: "إن الله بالغ أمره" قال الفراء: يقال اللهم سَمعٌ لا بَلغٌ، وسِمعٌ لا بِلغٌ، معناه يسمع به ولا يتم. وقال الكسائي: إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال: اللهم سمع لا بلغ، وسمع لا بلغ، وسمعا لا بلغا. وقولهم: أحمق بِلغٌ بالكسر، أي هو مع حماقته يبلغ ما يريده. يقال بِلغ مِلغ. والبلاغة: الفصاحة. وبلُغ الرجل بالضم، أي صار بليغا. والبلاغاتُ، كالوشايات. والبلغين: الداهية... والبُلغة: ما يتبلغ به من العيش. والبالغاء: الأكارع في لغة أهل المدينة. قال أبو عبيد: وأصلها بالفارسية" بابها" الصحاح ١٣١٦/٤	٣٨١/١ يقال اللهم سمع لا بلغ، وسمع لا بلغا، يقوله الرجل يبلغه الخبر لا يعجبه، معناه: يُسمع به ولا يتم. ديوان الأدب ١١٩/١ يقال: أحمق بِلغٌ، إذا بلغ مع حمقه حاجته. ١٨٩/١ وشيء بالغ، أي جيّد. وقد بلغ في الجودة مبلغاً ديوان الأدب ٣٥٥/١ يقال بِلغ مِلغ. إتباع له. قال رؤبة: *والبلغ يلكى بالكلام الأملغ*

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
		فأفرد البلغ. ديوان الأدب ١٨٩/١ البلغة: ما يتبلغ به من العيش. يقال: بلغة من عيش. ١٧٠/١
(بوغ)	البَوْغاءُ: التُربةُ الرخوةُ التي كأَنَّها ذَريرةٌ. وتَبَوَّغَ الدمُ بصاحبه وتَبَيَّغَ به، أي هاج به. وتَبَوَّغَ الرجلُ بصاحبه فغلبه، وتَبَوَّغَ الدمُ بصاحبه فقتله.	بَوْغاءُ: التراب. ديوان الأدب ٣/ ٣٨١ تَبَوَّغَ الدمُ بصاحبه، أي: هاج به وغلبه. ديوان الأدب ٣/ ٤٥٥
فصل التاء (تغغ)	التغتغة: حكاية صوت. يقال: سمعت لهذا الحلي تغتغة، إذا أصاب بعضه بعضا فسمعت صوته. الصحاح ١٣١٧/٤	نال إذا سمعت لهذا الحلي تغتغة، إذا أصاب بعضه بعضا فسمعت صوته. ديوان الأدب ١٩٦/٣
فصل الثاء (ثغغ)	المثغثغ: الذي إذا تكلم حرك أسنانه في فيه واضطرب اضطرابا شديداً فلم يبيّن كلامه. قال رؤية: وعضّ عضّ الأدرد المثغثغ بعد أفانين الشباب البرزغ.	مثغثغ: الذي إذا تكلم حرك أسنانه في فيه واضطرب اضطرابا شديدا فلم يبيّن كلامه. قال رؤية:

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	الصحاح ١٣١٧/٤	وعضّ عضّ الأدردِ المثغثغ ديوان الأدب ١٩٦/٣
(ثلغ)	ثلغ رأسه يثلغه ثلغاً، أي شدخه. والمثلّغ من الرطب: ما سقط من النخلة فانشدخ. الصحاح ٤ /١٣١٧	غ الرأس: شدخه. ديوان الأدب ٢١٦/٢
(ثمغ)	ثمغت رأسه ثمغا، أي شدخته. وحكى الفراء عن الكسائي: ثمغة الجبل أعلاه. قال الفراء: والذي سمعت أنا نمغة بالنون. أبو عمرو: ثمغت الثوب صبغته صبغا مشبعا. قال الشاعر تركت بنى الغزيل غير فخر كأن لحاهم ثمغت بورس. ١٣١٧/٤	ثمغ: الشدخ. وهي الدباغة. ديوان الأدب ٢١٦/٢
فصل الدال (دبغ)	دبغ فلان إهابه يدبغه ويدبغه دبغا ودباغة ودباغا، وفى الحديث: " دباغها طهورها." والدباغ أيضا: ما يدبغ به. يقال: الجلد في الدباغ، وكذلك الدبغ وتقول: دبغت الجلد فاندبغ. ١٣١٨/٤	دبَغ: الدباغ. ديوان الأدب ١٨٩/١ الدباغة ١١٩/٢
(دغغ)	الدغدغة، معروفة.	هي الدغدغة.

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	١٣١٨/٣	ديوان الأدب ٣/ ١٩٦
(دمغ)	الدماغ: واحد الأدمغة. وقد دمغه دمغا: شجه حتى بلغت الشجة الدماغ، واسمها الدامغة؛ لأن الشجاج عشر: أولها القاشرة وهي الحارصة، ثم الباضعة، ثم الدامية، ثم المتلاحمة، ثم السمحاق، ثم الموضحة، ثم الهاشمة، ثم المنقلة، ثم الأمة، ثم الدامغة.وزاد أبو عبيدة الدامعة بعين غير معجمة بعد الدامية.والدامغة: طلعة تخرج من بين شظيات القلب طويلة صلبة إن تركت أفسدت النخلة. ١٣١٨/٤	الدمغ: الشجّ حتى تبلغ الشجة الدماغ ٢١٦/٢
(ربغ)	أربغ فلان إبله، إذا تركها ترد الماء كيف شاءت من غير وقت، يقال: تركت إبلهم هملا مربَّغة. ١٣١٨/٤	نال: تركت إبلهم هملا مربغاً. وذلك إذا أرسلوها على الماء كلما شاءت وردت بلا وقت. ٣١٣/٢
(ردغ)	الردغة، بالتحريك: الماء والطين، والوحل الشديد، وكذلك الردغة بالتسكين، والجمع ردغ ورداغ. والرديغ: الأحمق والمرادغ: البادل، وهي ما بين العنق إلى الترقوة، الواحدة مردغة.	الرَدغة: وحل شديد. ١٤٢/١ الردَغة لغة في الرَدْغة.

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	١٣١٨/٤	٢٣٨/١ الرديغ: الأحمق ١/ ٤١٥
(رزغ)	رزغ بالتحريك: الوحل. وأرزغ المطر الأرض، إذا بلها وبالغ ولم يسل. قال طرفة يهجو: وأنت على الأدنى شمال عرية شآمية تزوى الوجوه بليل وأنت على الأقصى صبا غير قرة تذاعب منها مرزغ ومسيل. يقول: أنت للبعداء كالصبا تسوق السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مرزِغ، ومطر مسيل وهو الذي يسيل الأودية والتلاع. والرزغ: المرتطم. وأرزغت في الرجل، إذا استضعفته وعبته. قال رؤبة: وأعطى الذلة كف المرزغ * ويقال: احتفر القوم حتى أرزغوا، أي بلغوا الطين الرطب. ١٣١٩/٤	زغ المطر الأرض، إذا بلها بلاً يبالغ فيه. قال طرفة يذم رجلا: وأنت على الأدنى صبا غير قرة تذاعب منها مرزغ ومسيل. ٣١٢/٢ زغت فيه، إذا استضعفته. قال رؤبة: *وأعطى الذلة كف المرزغ. ٢ / ٣١٣

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
(رسغ)	الرسغ من الدواب: الموضع المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل.يقال رسغ ورسغ، مثل عسر وعسر. قال العجاج: في رسغ لا يتشكى الحوشبا مستبطنا مع الصميم عصبا. وجاء المطر فرسغ، إذا بلغ الماء الرسغ.والرِسَاغ: حبل يشد في رسغ البعير شدا شديدا فيمنعه من الانبعاث في المشي.والرسَغ بالتحريك: استرخاء في قوائم البعير، عن الأصمعي. ١٣١٩/٤	رسغ: منتهى الكف عند المفصل. وهو الرفغ. ١٥٦/١
(رغرغ)	الرغرغة: رفاغة العيش. والرغرغة: أن ترد الإبل الماء كل يوم متى شاءت، وهو مثل الرِفه. والرّغيغة: لبن يغلى ويذر عليه دقيق، تتخذ للنفساء. الصحاح ١٣١٩/٤	لرغرغة: ترديد الإبل مرارا. ١٩٦/٢ يقال: عيش رفيغ، أي واسع. ٤١٥/١
(رفغ)	السعة والخصب يقال رفغ عيشه بالضم اتّسع. رفاغة: فهو عيش رافغ ورفيغ. أي واسع طيب وترفغ الرجل توسع، فهو فهو في	يقال: عيش رفيغ، أي: واسع. ترفغ أي توسع. وتفرغ له. ٢ /٤٥٤ -الرفاغية: السعة،

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	رفاغية من العيش، مثال: ثمانية. والأرفاغ: المغابن من الآباط وأصول الفخذين، الواحد رفغ ورفغ. قال الراجز: قد زوجوني جيألاً فيها حدب دقيقة الأرفاغ ضخماء الركب ١٣٢٥/٤	يقال: هو في رفاغية من العيش. ١/ ٤٧٤ الرفغ: الإبط. ١١٩/١
(روغ)	راغ الثعلب يروغ روغا وروغانا. وفى المثل: " "روغي جعار وانظري أين المفر." وجعار: اسم للضبع. ولا تقل روغي إلا للمؤنث والاسم منه الرواغ بالفتح. وأراغ وارتاغ بمعنى: طلب وأراد. تقول: أرغت الصيد . وماذا تريغ، أي تريد وتطلب. وراغ إلى كذا، أي مال إليه سرا وحاد. وطريق رائغ، أي مائل.وقوله تعالى: (فراغ عليهم ضربا باليمين)، أي أقبل. قال الفراء: مال عليهم. وكأنّ الروغ هاهنا أنه اعتلّ عليهم روغا ليفعل بآلهتهم ما فعل. ويقال: أريغوا بي إراغتكم، أي اطلبوا بي طلبتكم. وفلان يراوغ في الأمر مراوغة. والمراوغة أيضا: المصارعة. وهذه رياغَة بنى فلان، للموضع الذي يصطرعون فيه، عن اليزيدي، وأصله رواغة، صارت الواو ياء	و روغ الثعلب. ٣٩٧/٣

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	لكسرة ما قبلها. وتراوغ القوم، أي رواغ بعضهم بعضا. ١٣٢٠/٤	
(زغزغ)	يقال: كلمته بالزُغزغيّة، وهي لغة لبعض العجم. ١٣٢٠/٤	غزغزت بالرجل: إذا سخرت منه. ١٩٦/٢
(زيغ)	الزيغ: الميل. وقد زاغ يزيغ وزاغ البصر، أي كلّ. وأزاغه عن الطريق، أي أماله. وزاغت الشمس، أي مالت، وذلك إذا فاء الفيء وقوم زاغة عن الشيء، أي زائغون.والتزايغ: التمايل. قال أبو زيد: تزيّغت المرأة، أي تزينت وتبرجت. قوله: والأرفاغ المغابن، في القاموس وسخ المغابن. ١٣٢١/٤	غ ٣٩٩/٣
(سبغ)	شيء سابغ، أي كامل واف. وسبغت النعمة تسبغ بالضم سبوغا: اتسعت. وأسبغ الله عليه النعمة، أي أتمها. وإسباغ الوضوء: إتمامه. وسبغت الناقة تسبيغا: ألقت ولدها وقد أشعر. وذنب سابغ، أي واف.والسابغة: الدرع الواسعة. ورجل مسبغ: عليه درع سابغة.وتسبغة البيضة: ما توصل به البيضة من حلق الدرع فتستر العنق؛ لأن البيضة به تسبغ، ولولاه لكان بينها وبين جيب الدرع	ب سابغ، أي واف. ٣٥٥/١

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	خلل وعورة. قال الأصمعي: يقال: بيضة لها سابغ. وفحل سابغ، أي طويل الجردان. وضده الكمش. ١٣٢٠/٤	
(سوغ)	ساغ الشراب يسوغ سوغا، أي سهل مدخله في الحلق، وسغته أنا أسوغه وأسيغه، يتعدى ولا يتعدى. والأجود أسغته إساغة. يقال أسغ لي غصتي، أي أمهلني ولا تعجلني. قال تعالى: (يتجرعه ولا يكاد يسيغه).والسِواغ بكسر السين: ما أسغت به غصتك. يقال: الماء سواغ الغصص. ومنه قول الكميت: *وكانت سواغا أن جئزت بغُصّة * وساغ له ما فعل، أي جاز له ذلك. وأنا سوغته له، أي جوزته له. ويقال: هذا سوغ هذا وسيغ هذا، للذي ولد بعده ولم يولد بينهما. ويقال: هي أخته سوغه وسوغته أيضا. ١٣٢٠/٤	ساغ لي الشراب: أي سهل مدخله في الحلق، وساغه أي أساغه . ساغ له ما فعل: أي جاز. ٣٩٧/٣
(صبغ)	الصبغ والصبغة: ما يصبغ به، والجمع أصباغ. والصبغ أيضا: ما يصطبغ به من الادام. ومنه قوله تعالى: {وصبغ للآكلين}	صَبَغ أيضا: ما يصطبغ به.

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	والجمع صباغ. قال الراجز: تزج من دنياك بالبلاغ وباكر المعدة بالدباغ بكسرة لينة المضاغ بالملح أو ما خف من صباغ وصبغت الثواب. أصبغه وأصبغه صبغا. وثياب مصبّغة، شدد للكثرة. وصبيغ: اسم رجل. وصبغة الله: دينه، ويقال أصله من صبغ النصارى أولادهم في ماء لهم. والأصبغ من الخيل: الذي ابيضت ناصيته أو ابيضت أطراف ذنبه. الأصبغ من الطير: الذي ابيض ذنبه. والصَبغاء من الشاء: التي ابيض طرف ذنبيها. وصبغت الرطبة، مثل ذنبت. ٤/ ١٣٢٢	وما يصبغ به أيضا. ديوان الأدب ١٨٩/١ صِباغ: الصبغ مثل دِبغ ودِباغ. ديوان الأدب ٤٦٣/١ ثياب مصبّغة، شدد للكثرة. ٣٦٥/٢ صبيغ: من أسماء الرجال ٤١٥/١ الأصبغ: الأبيض الناصية. ١/ ٢٦٩ هي صبغة الله: أي دين الله جلّ وعزّ، وأصله من صبّغ النصارى أولادهم في ماء لهم. ١/ ١٩٨ اصطبغ بالخلّ وغيره. ٤١١/٢

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
(صدغ)	الصدغ: ما بين العين والأذن، ويسمى أيضا الشعر المتدلي عليها صدغا. ويقال صدغ معقرب. قال الشاعر: عاضها الله غلاما بعدما شابت الأصداغ والضرس نقد وربما قالوا السدغ بالسين. قال قطرب محمد بن المستنير: إن قوما من بنى تميم يقال لهم بلعنبر يقلبون السين صادا عند أربعة أحرف: عند الطاء، والقاف، والغين، والخاء إذا كن بعد السين، ولا تبالي أثانية أم ثالثة أو رابعة بعد أن تكون بعدها. يقولون: سراط وصراط، وبسطة وبصطة، وسيقل وصيقل، وسرقت وصرقت، ومسغبة ومصغبة، ومسدغة ومصدغة، وسخر لكم وصخر لكم، والسخب والصخب. والمصدغة: المخدة، لأنها توضع تحت الصدغ. وربما قالوا: مزدغة بالزاي. وحكى أبو عبيد: صدغت الرجل إذا حاذيت بصدغك صدغه في المشي. والصداغ: سمة في الصدغ. وقولهم: فلان ما يصدغ نملة من ضعفه، أي ما يقتل. وصدغ الرجل بالضم يصدغ صداغة، أي ضعف، فهو صديغ. ويقال للولد صديغ إلى أن يستكمل	هو الرفغ. وهو الصُّدغ ١/ ١٥٦ يقال: ما يصدغ نملة من ضعفه، أي ما يقتل. ويقال: ما صدغك عن هذا الأمر، أي ما صرفك عنه. صدغت إليه: أي ملت. ٢/٢١٦ الصَّداغة: الضعف. ٢/٢٧٥

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	سبعة أيام. قال الأصمعي: ما صدغك عن هذا الامر، أي ما صرفك وردك. واتبع فلان بعيره فما صدغه، أي ما ثناه، وذلك إذا ند. ١٣٢٢/٤	
(صلغ)	الصلوغ في ذوات الأظلاف مثل السلوغ. تقول: صلغت البقرة والشاة، فهي صالغ، وكباش صلغ. قال رؤبة: *والحرب شهباء الكباش الصلغ * ١٣٢٣/ ٤	صّالغ مثل السالغ. ٢٥٦/١
(صمغ)	الصمغ: واحد صموغ الأشجار، وأنواعه كثيرة، وأما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح، والقطعة منه صمغة وفى المثل: " تركته على مثل مقرف الصمغة "، وذلك إذا لم تترك له شيئا؛ لأنها تقتلع من شجرتها حتى لا تبقى عليها علقة. وحبر مصمغ، أي متخذ منه. وهذا الحرف لا أدرى ممن سمعته. والصامغان: جانبا الفم. واستصمغت الصاب، وذلك أن تشرط شجره ليخرج منه شيء مر فينعقد كالصبر. ١٣٢٣/٤	هو الصمغ. ١١٩/١

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
(صوغ)	صغت الشيء أصوغه صوغا. ورجل صائغ، وصواغ، وصياغ أيضا في لغة أهل الحجاز، وعمله الصياغة. وصاغه الله صيغة حسنة، أي خلقه. وسهام صيغة، أي من عمل رجل واحد.وهو من الواو إلا أنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها.وهذا صوغ هذا، إذا كان على قدره. وهما صوغان، أي سيان.وربما قالوا فلان يصوغ الكذب، وهو استعارة. وفى الحديث: " كذبة كذبها الصواغون." ١٣٢٣/٤	ساغه الله صيغة حسنة، وصاغ لي الصائغ خاتما وغيره. ٣/ ٣٩٧ هذا صوغ هذا، الذي ولد بعده على أثره. هذا صوغ هذا، إذا كان على قدره. ٢٩٥/٢
(ضغغ)	ضغيغة من بقل ومن عشب، إذا كانت الروضة ناضرة. والضغيغة :العجين الرقيق.وأقمنا عند فلان في ضغيغ، أي خصب. والصغضغة: لوك الدرداء. يقال ضغضغت العجوز، إذا لاكت شيئا بين الحنكين ولا سن لها. ١٣٢٠/٤	ضغضغت العجوز، إذا لاكت شيئا بين الحنكين ولا سن لها. ١٩٧/٢
(فدغ)	الفدغ: شدخ الشيء المجوف. يقال فدغت رأسه أفدغه فدغا. ١٣٢١/٤	فدغ: شدخ الشيء الرخو المجوف. ٢١٦/٢
فرغ	فرغت من الشغل أفرغ فروغا وفراغا وتفرغت لكذا.	رغ الدلو: مخرج الماء

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	واستفرغت مجهودي في كذا، أي بذلته. وفرغ الماء بالكسر يفرغ فراغا، مثل سمع سماعا، أي انصب. وأفرغته أنا. وحلقة مفرغة، أي مصمتة الجوانب. وأفرغت الدلاء: أرقتها.وفرغته تفريغا، أي صببته. وأفرغت، أي صببت الماء على نفسي.وتفريغ الظروف: إخلاؤها. ويزيد بن مفرغ بكسر الراء: شاعر من حمير. والفرغ: مخرج الماء من الدلو من بين العراقي، ومنه سمى الفرغان: فرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر، وهما من منازل القمر. وكل واحد منهما كوكبان، بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأى العين.والفراغة: ماء الرجل، وهو النطفة. وفرس فريغ :واسع المشي.وضربة فريغة :واسعة.والطعنة الفرغاء: ذات الفرغ، وهو السعة. ١٣٢٤/٤	منها بين العراقي، ومنه سمي الفَرغان، فرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر. ويقال: ذهب دمه فرغا. ١١٩/١
(فشغ)	فشغه، أي علاه حتى غطاه. له قصة فشغت حاجبيه والعين تبصر ما في الظلم والناصية الفشغاء: المنتشرة. وفشغه بالسوط فشغا، أي علاه به. وكذلك أفشغه	شغه بالسوط، أي علاه به. وكذلك أفشغه به. وكلّ شيء علاه وغطّاه فقد فشغه. وقال: له قصة فشغت

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	بـــــــــــــــه، إذا ضـــــــــــــــربه. وتفشّغ فيه الشيب، أي كثر وانتشر.وتفشّغ فيه الدم، أي غلبـــــــه وتمشـــــــى فـــــــي بدنـــــــه. وحكـى ابـن كيسـان: تفشّـغ الرجـل البيـوت:دخـل بينهـــا.وتفشّـــغ المـــرأة: دخـــل بـــين رجليهـــا وافترعهـا.والفُشّـاغ : نبـات يتفشـغ علـى الشـجر ويتلوى. ٤/ ١٣٢٥	حاجبيه والعين تبصر مـا فـي الظلم ٢١٦/٢ فشّـغ المرأة: دخل بين رجليها. ٤٥٥/٢
فصل اللام (لئغ)	اللثغة في اللسان، هو أن يصير الراء غينا أو لاما، والسين ثـاء. وقد لثـغ بالكسر يلثـغ لثغا، فهـو ألثـغ وامرأة لثغاء. ١٣٢٥/٤	ألثـغ: الـذي يصّر الـراء لاماً في كلامه. ٢٦٥/٢
(لدغ)	لدغته العقرب تلدغه لدغا وتلداغا، فهو ملدوغ ولـديغ ويقال لدغه بكلمة، أي نزغه بها. ١٣٢٥/٤	وهو لدغ العقرب. ٢٦٥/٢
(مرغ)	المراغـة: أم جريـر، لقبهـا بـه الأخطـل، أي يتمـرغ عليهـــــــــــــا الرجـــــــــــــال ومرغـت السـائمة العشـب تمرغـه مرغـا. والممرغـة: المعـــــي الأعـــــور، لأنـــــه يرمـــــى بـــــه. وسـمى أعـور لأنـه كـالكيس لا منفـذ لـه.والمـرغ:	مرغ: اللعاب. ١١٩/١ وهي الممرغة. ٣٠٢/١

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	اللعـــاب. وأمـــرغ، أي ســـال لعابـــه. وتمرغ، إذا رشه من فيه. قال الكميت يعاتب قريشا:: فلم أرغ مما كان بيني وبينها ولم أتمرغ أن تجنى غضوبها. قولـه: " فلم أرغ " من رغاء البعير.وأمرغ، إذا أكثر الكـــلام فـــي غيـــر صـــواب. وأمرغ العجين :لغة في أمرخه، إذا أكثر ماءه حتى رق. ١٣٢٥/٤	وتمرغ في التراب. ٤٥٤/٢ المـــراغ: التمـــرّغ. ٣٨١/١ المَراغة: الأتان التي لا تمتنع من الفحولة. ٣٨٥/١ مـرّغ دابّتـه فتمرّغـت ٣٦٥/٢.
(مشغ)	المشـغ :ضـرب مـن الاكـل كأكلـك القثـاءة. وقـــول رؤبـــة: *أعلو وعرضي ليس بالممشغ * أي لـــيس بالمكـــدر الملطـــخ. ١٣٢٦/٤	لا يوجد
(مضغ)	مضـغ الطعـام يمضـغه ويمضـغه مضـغا. والمضاغ بالفتح: ما يمضغ. والمضـاغة بالضـم: مـا مضـغت. والمضغة: قطعة لحم. وقلب الانسان مضغة من جسـده. والماضـغان: أصـول اللحيين عند منبت الأضراس،	هو مضغ الطعام. ١١٩/٢ المضغة: قطعة لحم. وقلب الإنسان مضغة من جسده.

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	ويقال: عرقان في اللحين. ١٣٢٦/٤	١١٧/١ الماضغان: أصول اللحيين عند منبت الأضراس. ٣٥٦/١ يقال مَضاغ أي ما يمضغ. ٣٨٠/١ المضاغة: ما مضغت. ٤٤٩/١
(مغغ)	المغمغة: الاختلاط. قال رؤبة: *ما منك خلط الخلق الممغمغ. ١٣٢٦/٤	المغمغة: الاختلاط، يقال: خلق ممغمغ، أي مختلط. ١٩٧/٢
(ملغ)	الملغ بالكسر: الأحمق الذي يتكلم بالفحش. يقال بلغ ملغ، وقد يفرد. قال رؤبة: *والملغ يلكى بالكلام الأملغ فدل أنه ليس بإتباع. ١٣٢٦/٤	غ ملغ إتباع له. وقد يفرد. قال رؤبة: *والملغ يلكى بالكلام الأملغ. فأفرد الملغ.

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
		١٧٩/١
(نبغ)	نبغ الشئ ينبغ وينبغ نبغا ونبوغا، أي ظهر. ونبغ الرجل إذا لم يكن في إرث الشعر ثم قال وأجاد. ومنه سمّى النوابغ من الشعراء نحو الذبياني والجعدي وغيرهما. ١٣٢٧/٤	غ أي ظهر ٢١٦/٢
(نشغ)	النشغ : الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى. والنشوغ: السعوط والوجور أيضا، بالغين والعين جميعا. وقد نشغ الصبي نشوغا. قال ذو الرمة: إذا مرئية ولدت غلاما فألام مرضع نشغ المحارا والمنشغة: المسعط. قال الشاعر: سأنشغه حتى يلين شريسه بمنشغة فيها سمام وعلقم. وربما قالوا: نشغته الكلام نشغا، أي لقنته وعلمته. وهو على التشبيه. ١٣٢٧/٤	شغ الرجل: إذا اشتدّ شوقه حتى كاد يغشى عليه. ٢١٦/٢
(نغغ)	النغانغ لحمات تكون في الحلق عند اللهاة، واحدتها نغنغ بالضم. قال جرير: غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور. ١٣٢٩/٤	النغنغ: موضع بين اللهاة وشوارب الحلقوم . ١٠٣/٣

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
(نمغ)	قال الفراء: نمغة الجبل: أعلاه وكذلك نمغة الرأس: أعلاه. ونمغة القوم: خيارهم. ٤/١٣٢٨	غة الجبل: أعلاه. ٢٣٨/١
(وبغ)	الوبّاغة: الاست، بالغين والعين ضرط: كذبت وباغتك. ووباعتك. ٤/١٣٢٨	لا يوجد
(وتغ)	الوتغ بالتحريك وقد وتغ يوتغ وتغا، أي أثم وهلك وأوتغه الله، أي أهلكه وأوتغ فلان دينه بالإثم. ١٣٢٨/٤	تغ أي هلك. ٢٦١/٣ أوتغه فوتغ، أي: هلك. ٢٦٨/٣
(وثغ)	الوثيغة: الدرجة التي تتخذ للناقة. وقد وثغ فلان ناقته يثغها وثغا، أي اتخذ لها وثيغة. ١٣٢٨/٤	-
(وزغ)	الوزغة: دويبة، والجمع وزغ، وأوزاغ، ووزغان قال الشاعر فلما تجاذبنا تقعقع ظهره كما تنقض الوزغان زرقا عيونها ويقال وزغ الجنين توزيغا، إذا صور في البطن.	وزغ جمع وزغة. ٢١٥/٢ يـــزاغ: خروج البول دفعة

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	والإيزاغ: إخراج البول دفعة دفعة. والحوامل من الإبل توزغ بأبوالها. والطعنة توزغ بالدم. ١٣٢٩/٤	دفعة. ويقال في الطعنة: أوزغت بالدم. ٢٦٧/٢٦٧٣/٣
(وشغ)	شيء وشغ بالتسكين، أي قليل وتح. يقال: أوشغ عطيته، أي أوتحها له. ومنه قول رؤبة: *ليس كإيشاغ القليل الموشغ ١٣٢٩/٤	الوشغ: الوتح القليل ٢٠٧/٣
(ولغ)	ولغ الكلب في الاناء يلغ ولوغا، أي شرب ما فيه بأطراف لسانه. ويولغ، أي أولغه صاحبه. قال الشاعر: ما مر يوم إلا وعندهما لحم رجال أو يولغان دما يقال: ليس شيء من الطيور يلغ غير الذباب. وحكى أبو زيد: ولغ الكلب بشرابنا، وفى شرابنا، ومن شرابنا. والمبلَغ :الاناء الذي يلغ فيه في الدم. ورجل مستولَغ: لا يبالي ذما ولا عارا. والولَغة: الدلو الصغيرة. قال الراجز: *شر الدلاء الولغة الملازمة *	لغ الكلب في الإناء إذا شربه. ٢٥٩/٣ أولغ كلبه في الدم فبلغ. ٢٦٨/٣ مِبلَغ الكلب: الإناء الذي يلغ فيه في الدم. ٢٢٧/٣ ورجل مستولَغ: لا

المدخل	الصحاح	ديوان الأدب
	وإنما كانت ملازمة لأنك لا تقضى حاجتك بالاستقاء بها لصغرها. ١٣٢٩/٤	يبالي ذما ولا عارا. ٢٨٣/٣
(هبغ)	هبغ يهبغ هبوغا، أي نام. ١٣٢٩/٤	بغ نام ٢١٦/٢
(همغ)	الهِمْيغ :الموت المعجل. وأنشد لأسامة بن حبيب الهذلي يصف قوما منهزمين: إذا بلغوا مصرهم عوجلوا من الموت بالهميغ الذاعط وكان الخليل يقول بعين غير معجمة، وخالفه الناس. ١٣٢٩ /٤	هِمْيغ :الموت المعجل. وهو بالغين أصح . قال الهذلي: إذا بلغوا مصرهم عوجلوا من الموت بالهميغ الزاعط ٥٥/٢
(هيغ)	قال ابن السكيت: يقال إنهم لفي الأهيغين، أي الخِصب وحسن الحال. قال: ويقال عام أهيغُ، إذا كان مخصبا كثير العشب. وهيّغتُ الثريدة، إذا أكثرت ودَكها. ووقع فلان في الأهيغين، أي في الأكل والشرب ١٣٢٩/٤	لايوجد

رابعاً: دراسة تحليلية للموازنة بين المعجمين :

ديوان الأدب من المعاجم المختصرة التي مالت إلى الإيجاز، واكتفت بالقليل، وتجنّبت التوسّع والإطالة؛ لذلك جاء حجمه صغيراً؛ إذ لا يتجاوز نصف حجم الصحاح.

وبعض الباحثين المعاصرين لا يَعدُّ ما سمّي بمعاجم المعاني معاجم؛ ذلك لأنه يَشترِط في المعجم اللغوي أمرين اثنين، هما: البيان والإيضاح وتفسير المعنى تفسيراً دقيقاً، وترتيب الألفاظ على حروف المعجم، وقد خلت معاجم المعاني من أحد الأمرين، أو كليهما، فلا يصحّ إذاً تسميتها معاجم(١).

أما الصحاح فيمثّل المعاجم بالمعنى الدقيق أكثر من أي معجم آخر ظهر قبله، فهو كغيره من معاجم القرن الرابع في جمع المواد والصيغ والتزام الصحّة، لكنّه يفوقها في الانتظام فالأفعال ينبّه على ماضيها ومضارعها ومصدرها، أو يكتفي بالتنبيه على المضارع وحده أو المصدر إذا كان أحدهما يغني عن الآخر، ويذكر الصفة بل الصفات، ويبين كثيراً المتعدي واللازم منها، والأسماء يبيّن مفردها وجمعها بل جموعها.

والصيغ المختلفة تميل إلى النظام فإذا أضفنا إليه انتظام الأبواب بفضل الترتيب الذي اتبعه وصلنا إلى الغاية في الدقة والترتيب.

ولترتيبه على نمط الأبنية اضطررت من أجل للمقابلة بين المعجمين إلى تجميع المتفرق في ديوان الأدب تبعاً لذكرها في الصحاح. ويلحظ-من خلال الموازنة- كثافة مداخل الحرف في كل معجم من حيث:

---

(١) المعجم اللغوي بين الواقع والمثال، عيد محمد الطيب، ص ١٢، ١٣.

-المادة المعجمية من حيث الإهمال والاستعمال:

المقام هنا يستدعي التعريج على مفهوم كلمة (مادة) والواضح أن المادة ليست الجذر، وأن قول اللغويين إن الصحاح جمع أربعين ألف مادة، وأن القاموس المحيط جمع ستين ألف مادة، وأن اللسان جمع ثمانين ألف مادة، وأن التاج جمع مائة وعشرين ألف مادة، لا يعني أن هذه المعجمات جمعت هذه الأعداد من الجذور. ويؤكد ذلك أن الاستقراء بيّن أن جذور الصحاح بلغت (٥٦١٨) جذراً، وأن جذور اللسان بلغت (٩٢٧٣) جذراً، وأن جذور القاموس بلغت (١٠٣٤٣) جذراً، وأن جذور التاج بلغت (١١٩٧٨) جذراً، وهذا يعني أن الجذر ليس المادة قطعاً[١]. قال محمد مصطفى رضوان في دراسته القاموس المحيط: "المقصود بالمادة في القاموس الأصل أساسياً كان أو فرعياً ولا عبرة بما يشتق منه. فالفعل أيّاً كان نوعه وجميع مشتقاته وملحقاته تعتبر كلها أصلاً واحداً غير أننا نصف المادة المجردة بأنها أساسية والمزيدة بأنّها فرعية "[٢].

يفهم من كلامه أن المواد عنده تمثل الأصول المجردة وما يتفرّع منها من فروع بعد زيادة حروف الزيادة سواء أكانت تلك الأصول عربية أم معربّة أم دخيلة أم مولّدة، ولا عبرة بما يشتقّ منها من المشتقات، فالفعل عنده باختلاف أزمنته وباختلاف مشتقاته _ كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة _ مادّة واحدة. وقد استدرك الجوهري على خاله الفارابي في باب الغين المواد الآتية:

مادة (أبغ)، ومادة (برزغ) ومادة (مشغ) ومادة(هيغ)، في حين جاء ذكر باقي المواد في كلا المعجمين بما يقارب ٥٥ مادة معجمية في باب الغين.

---

(١) ينظر:(دراسة في مختار الصحاح للرازي) د. هاشم طه شلاش ص ٢٥٧.

(٢) القاموس المحيط، تاريخه، خصائصه، نقده، محمد مصطفى إبراهيم رضوان ص ٩٢.

وقد نقص من باب الغين في الصحاح تسعة فصول هي: الجيم – الذال – الطاء – الظاء – العين – الغين – القاف – الكاف – الياء، واستدرك عليه الجيم – الذال – الطاء – الظاء – الغين – الكاف.

جدول توضيحي بالمواد المذكورة:

برزغ	تغغ	ثغغ	دبغ	ربغ	زغزغ	سبغ	صبغ	ضغغ	فدغ	لثغ	مرغ	نبغ	وبغ	هبغ
بزغ	–	ثلغ	دغغ	ردغ	زبغ	سوغ	صدغ	–	فرغ	لدغ	مشغ	ندغ	وتغ	همغ
بطغ	–	ثمغ	دمغ	رزغ	–	–	صلغ	–	فشغ	–	مضغ	نزغ	وثغ	هيغ
بلغ	–	–	–	رسغ	–	–	صمغ	–	فدغ	–	مغغ	نسغ	وزغ	هبغ
بوغ	–	–	–	غرغ	–	–	صوغ	–	–	–	ملغ	نشغ	وشغ	همغ
–	–	–	–	رفغ	–	–	–	–	–	–	مرغ	نبغ	ولغ	–
–	–	–	–	روغ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

-الضبط المعجمي:

طريقة الفارابي تقسيم معجمه ستة أقسام (كتاب السالم – كتاب المضاعف– كتاب المثال– كتاب ذوات الثلاثة– كتاب ذوات الأربعة – كتاب المهموز) وجعل كل كتاب من هذه الكتب شطرين: أسماء وأفعالاً. جعلت كل كلمة في موضعها المناسب، ليجدها المرتاد لها في بقعة بعينها، من غير احتياج لضبط أو وزن. والباحث في أبواب الثلاثي من الفعل الصحيح يظفر في سهولة ويسر بذلك العدد الضخم من أفعال اللغة محشوداً في مكان معين من معجم ديوان الأدب في ترتيب وتنسيق حسب البنية وحروف الهجاء.

أما الجوهري فقد اعتمد على ضبط المفردات بالنصّ أحياناً مثال: "شاب برزغ بالضم، أحمق بلغ بالكسر...، الردغة بالتحريك...، رزغ بالتحريك...، وسبغت النعمة

سبوغا بالضم، وقد لثغ بالكسر ...."، أو بذكر صيغ المضارعة مثال: "بدغ يبدغ بدغا مثل تعب تعبا"، أو بالتمثيل كقوله : "رسغ ورسغ مثل عسر وعسر.."

-طرق الشرح المواد اللغوية:

يلحظ أيضا أن الفارابي حين يثبت المعنى للكلمة يقتصر على معنى واحد وقد يكون للكلمة معاني عديدة، فيذكر واحداً ويدع المعاني الأخرى، فكأن همّه أن يثبت البناء لا غير، لذا نجد زيادات كثيرة ذات دلالة في الصحاح ليست في ديوان الأدب.

ورد اتفاق بين المعجمين في شرح المعاني في المواد: (تغغ) و(ثغغ) و(شدغ) و(ولثغ) و(نمغ)و(وزغ) و(وتح) و(هبغ) و(همغ) فقط، أما باقي المواد فقد زاد فيها الجوهري على الفارابي كثيرا من الصيغ والمعاني، فعلى سبيل المثال زاد في مادة روغ عشرة معان منها: "روغان، الرواغ، وأراغ وارتاغ بمعنى: طلب، وراغ إلى كذا، وطريق رائغ، أي مائل، ويقال: أريغوا بي إراغتكم، أي اطلبوا بي طلبتكم، وفلان يراوغ مراوغة.والمراوغة أيضا: المضارعة.وهذه رياغَة بنى فلان، للموضع الذي يصطرعون فيه، وتراوغ القوم، أي رواغ بعضهم بعضا".وعبارة الفارابي: (وهو روغ الثعلب) فقط.

وزاد الجوهري في مادة فرغ: "فرغت من الشغل أفرغ فروغا وفراغا، وتفرغت لكذا، واستفرغت مجهودي في كذا، أي بذلته، وحلقة مفرغة، وفرغته تفريغا، أي صببته، وأفرغت، أي صببت الماء على نفسي.وتفريغ الظروف: إخلاؤها.ويزيد بن مفرغ بكسر الراء: شاعر من حمير.والفراغة: ماء الرجل، وهو النطفة.وفرس فريغ :واسع المشي.وضربة فريغة :واسعة.والطعنة الفرغاء: ذات الفرغ، وهو السعة..." إلى غير ذلك مما يتضح من خلال الموازنة.

كذلك زيادات الفارابي جاءت يسيرة جداً –بل لا تكاد تذكر – كما يتضح أيضا في معظم المواد المذكورة، فالإيجاز من سمات الفارابي، وتجنب التوسّع والإطالة، لذلك حذف الأبنية القياسية سواء في الأسماء أو الصفات أو المصادر، اكتفاء بذكر أحكامها في المقدمة والتذييلات.

غير أن الإيجاز يؤخذ على صاحبه إذا لم يف بالغرض... من ذلك قوله:" وهو الصمغ، وهو الصدغ، وهو روغ الثغلب، وهي الدباغة ". فلم يكن عمل الفارابي في ديوان الأدب عملاً معجمياً يتصف بالاستقراء الوافي للأبنية والمعاني، وما يندرج في كل بناء من الكلم، وهو من المآخذ التي أخذت عليه، وقد وقف على جملة من ذلك الدكتور إبراهيم السامرائي(١).

الشواهد اللغوية:

-استعمل اللغويون الشواهدَ لأغراض متعددة أهمها:

- إثبات وجود الكلمة في اللغة العربية، بدليل ورودها في بيت شعري أو مثل سائر أو قول مأثور أو نحوه.
- توضيح معنى الكلمة؛ لأن السياق يساعد على تحديد معنى اللفظ الوارد فيه.
- مساعدة القارئ للوقوف على اللفظ النحويّ عندما يستعمل في نص حيّ.

إضافة إلى أن الشاهد المقتبس من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو من كبار الشعراء والأدباء يلقي أضواء كاشفة على الثقافة العربية ويثير اهتمام القارئ.

الجدول الآتي يوضح عدد الشواهد في المعجمين من " باب الغين":

المعجم	الشواهد الشعرية	شواهد القرآن	شواهد الحديث	المثل
ديوان الأدب	٧	–	–	٢
الصحاح	٢٥	٦	٤	٥

نستخلص من هذا الجدول ما يلي:

---

(١) ينظر: مع المصادر في اللغة والأدب ص ٦٩-١٠٥.

١-أن ديوان الأدب اقتصد في ذكر شواهد الشعر والأمثال؛ لأنه أراد الإجمال والاختصار، واقتصر في كثير من الأحيان على موطن الشاهد فقط، أو بالإشارة إليه دون ذكره.

٢-أنه لم يذكر من شواهد القرآن والحديث إلا القليل.

٣-تفوق الصحاح في الشواهد سواء كانت قراءات قرآنية أو أحاديث نبوية أو أمثالاً أو أبياتاً شعرية. وهناك شواهد شعرية لم ينسبها الفارابي ونسبت في الصحاح، أو جاءت ناقصة في ديوان الأدب، ورواها الجوهري كاملة، كما أن هناك

٤-الشواهد لم يذكرها الفارابي، وذكرها الجوهري موضحة في الجدول الآتي:

مادة بغغ	يا رب ماء لك بالأجبال بغيبغ ينزع بالعقال طام عليه ورق الهدال	مادة صدغ	عاضها الله غلاما بعدما شابت الأصداغ والضرس نقد
مادة ثمغ	تركت بنى الغزيل غير فخر كأن لحاهم ثمغت بورس	مادة صلغ	*والحرب شهباء الكباش الصلغ *
مادة رسغ	في رسغ لا يتشكى الحوشبا مستبطنا مع الصميم عصبا	مادة نشغ	إذا مرئية ولدت غلاما فألام مرضع نشغ المحارا سأنشغه حتى يلين شريسه بمنشغة فيها سمام وعلقم.
مادة رفغ	قد زوجوني جيألاً فيها حدب دقيقة الأرفاغ ضخماء الركب	مادة نغغ	غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور.
مادة سوغ	*وكانت سواغا أن جئزت	وشغ	*ليس كإيشاغ القليل الموشغ .

	بغُصّة *		
مـــــادة صوغ	تزج من دنياك بالبلاغ وباكر المعدة بالدباغ بكسرة لينة المضاغ بالملح أو ما خف من صباغ	ولغ	ما مر يوم إلا وعندهما لحـــــم رجـــــال أو يولغـــــان دمـــــا *شر الدلاء الولغة الملازمة *

٥-الشواهد التي ذكرها الفارابي وأكملها الجوهري: من مادة (ثغغ) فقد ذكر الفارابي الشطر الأول من قول رؤية: *وعضّ عضّ الأدرد المثغثغ* وأكمل الجوهري: *بعد أفانين الشباب البرزغ*.

-المباحث النحوية والصرفية:

-نجد الأبحاث النحوية كثيرة في الصحاح، وتفوق نظيرتها في ديوان الأدب. فقد أشار الجوهري إلى اسم المرة بقوله: الدبغة بالفتح المرة الواحدة، وأشار إلى الجموع في نحو ردغ ورداغ. استشهد بأقوال الفراء الكوفي والكسائي في توجيهاته، واعتمد على رأي الخليل في بعض المواد.

ومن الظواهر التصريفية الجليّة في باب الغين الإبدال اللُّغويّ، وهو " إقامة حرفٍ مكان حرفٍ في موضعه، أو اتفاق الكلمتين في جميع الحروف عدا واحد مع تناسب المعنى بين اللفظين"(١)، قال ابن فارس: " ومن سنن العرب: إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض. ويقولون: " مَدَحَهُ ومَدَهَهُ "و" فرس رِفَلٌّ ورِفَنٌّ " وهو كثير مشهورٌ، قد ألّف فيه العلماء ..."(٢).

---

(١) الصاحبي ص٣٣٣، والتعريفات ص٥.

(٢) الصاحبي ص ٣٣٣.

وقد ذكر الجوهري الإبدال في المواد الآتية:

الصدغ والسدغ، الصلوغ والسلوغ، أمرغ العجين وأمرخه، نشغ ونشع، وبغ ووبع، هميغ وهميع، وكان ينصّ على أنها لغة. قال أبو الطيّب: " ليس المراد بالإبدال أنّ العرب تتعمَّد تعويض حرف من حرف، وإنّما هي لغاتٌ مختلفةٌ لمعانٍ متفقةٍ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد "[١].

ولم يشر الفارابي إلى الإبدال إلا في: السالغ والصالغ والردَغة لغة في الرَدْغة، والهميع والهميغ.

والذي يظهر أنّ الأمر ليس على إطلاقه، فلا يقال في كل لفظتين اتفقتا في الحروف، واختلفتا في حرف واحد، في لغتين مختلفتين، وتقاربتا معنًى: وقع فيهما إبدال، بل لا بد من تحقق الشرّطين الأوّلين: التقارب الصوتي واتفاق المعنى اتفاقاً تاماً، فإن كانا كذلك، وهما في لغتين مختلفتين حُكِمَ بالإبدال، وإلا فلا [٢].

قال د. إبراهيم أنيس: " إن الكلمة ذات المعنى الواحد حين تروي لها المعاجم صورتين أو نطقين، ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يجاوز حرفاً من حروفها، نستطيع أنْ نُفَسِّرها على أنّ إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطوّر عنها، غير أنّه في كل حالة يشترط أنّ نلحظ العلاقة الصوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه ... ومعظم الكلمات التي رواها ابن السّكّيت في كتابه من هذا النوع، الذي نلاحظ فيه الصلة الوثيقة بين الحرف الأصلي والحرف الجديد في الكلمة ... أما الذي يصعب تفسيره فيما رواه ابن السكيت فهو حين يحدثنا عن الإبدال بين الحاء والجيم أو اللام والدال، أو الطاء والجيم، أو الفاء والكاف، أو الفاء والقاف، ويجدر

---

(١) المزهر ١ / ٤٦٠.

(٢) المزهر ١ / ٤٦٠.

بنا في مثل هذه الأحوال ألا نربط بين الصورتين، بل أن نَعُدَّ كلاّ منهما صورة أصلية مستقلة تمام الاستقلال عن الصورة الأخرى "[١].

وكان الجوهري يذكر إعلال الكلمة، كمثل: رياغة .... وأصله رواغة، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. وسهام صيغة .... وهو من الواو إلا أنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها.

-المصادر والأعلام:

لم يذكر الفارابي اسم أي مرجع من المراجع التي يرجع إليها، كما يبدو أنه لم يعتمد اعتماداً كبيراً على المعاجم التي سبقته، ومن أشهرها العين للخليل، والجيم لأبي عمرو الشيباني، والجمهرة لابن دريد، وكانت معظم إفاداته من الكتب اللغوية، وكتب النوادر والهمز، والمجاميع اللغوية، ومن أهم ما اعتمد عليه: الغريب المصنف لأبي عبيد، وإصلاح المنطق لابن السكيت، وأدب الكاتب لابن قتيبة. ويليها في الأهمية كتب أبي زيد في الهمز والنوادر[٢].

في حين أن الجوهري كان أحياناً يذكر اسم المرجع ومن هذه المراجع: الإبل للأصمعي، والهمز لأبى زيد، والكتاب لسيبويه، والفرق للأصمعي، والغريب المصنّف لأبى عبيد، والفرس للأصمعي.... وغيره.

وحديث الفارابي عن الأعلام حديثا موجزا خاطفا. أما الجوهري فنقل عن الخليل والأزهري وابن دريد، في معجمه، وكذلك أبي عبيدة، وابن الأعرابي، والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، وابن السّكّيت وغيرهم [٣].

---

(١) من أسرار اللغة ص ٧٥.

(٢) مقدمة ديوان الأدب للمحقق ٣١/١.

(٣) ينظر على سبيل المثال مادة (كدأ) و(كشأ) و(كلأ) و(ندأ) (هرأ) و(حسب).

ومن الجدير ذكره أن الجوهري لم يورد ذكرا للفارابي في معجمه.

أما كتاب العين فبلغت نقوله –التي نسبها إلى الخليل –ثلاثة وأربعين نصّاً، كل نص يقع في سطر أو بعض السطر أما بقية النصوص التي ينسبها إلى الخليل فينقلها عن كتاب سيبويه وكتاب الغريب المصنّف لأبي عبيد [1]. وهذا النقل يعد قليلاً موازنة بحجم كتاب العين الذي يقارب كتاب الصحاح في حجمه.

(١) ينظر: (كتاب العين وموقف علماء اللغة منه حتى نهاية القرن الرابع الهجري) د. محمد جبار المعيبد ص٥١، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد ٥١، السنة العشرون.

الخاتمة:

كشفت الموازنة عن علاقة بين معجمين شهيرين من معاجم العربية كلاهما أول. وهما معجم (ديوان الأدب) وهو أول معجم جامع شقّ فيه مؤلفه الفارابي طريقاً جديداً، وانتهج نهجاً في ابتكار وجدة بترتب مادّته على الأبنية وطرحه نظام التقاليب، ومعجم الصحاح للجوهري الذي كان على ترتيب لم يسبق إليه، وتهذيب لم يغلب عليه.

-أظهرت الدراسة وجود بون شاسع بين المعجمين، والتقاؤهما في نقطة أو نقاط ليس دليلا على أنّ الثاني أخذ من الأول، وإلاّ لعدّ كلّ تابع لمدرسة معجمية آخذاً من الرائد. ونقطة الالتقاء بينهما هي تقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول، لكن الفارابي عدل في ترتيب ألفاظ المعتلّ اللام أو المهموز عن مراعاة الحرف الأخير؛ لأنه واحد في جميعها، وعدّ الحرف الذي قبله مع الحروف الأول. وهذا وجه خلاف بينه وبين الجوهري الذي لم يعدل عن عدّ الحرف الأخير، حتى في المهموز والناقص.

-كما كشفت الدراسة أنّ ما ذكره العلامة المستشرق فريتس بأن الجوهري عبّ من ديوان الأدب، وأن معجمه لا يحتوي على أي شيء لا يوجد في ديوان الأدب لا سند له، فقد أضاف الجوهري على ديوان الأدب في باب الغين مادة (أبغ)، و(برزغ) و(مشغ) و (هيغ) هذه المواد لم ترد في ديوان الأدب للفارابي، فكيف لو تمّ استقراء الموادّ بأكملها؟

-كما يخرج الباحث من دراسة تلك المواد بوجود بون شاسع بين الفارابي والجوهري في المنهج والترتيب والنظام وعدد المواد. فالمادة في الصحاح طويلة تستغرق العديد من الصفحات، وضع المؤلف أمامه من المعاجم السابقة عليه كتابي العين والجمهرة ومن الرسائل اللغوية الكثير، وأكثر من اقتباس آراء اللغويين، واستقصاء الأقوال في المادة الواحدة. وأما في ديوان فهي صغيرة نسبياً، لأنه ترك تفسير

الكلمات الواضحة، واكتفى بذكرها مسبوقة بضمير الغائب المذكر إذا كانت مذكرة، والمؤنث إذا كانت مؤنثة اعتماداً على شهرتها.

-نظام ديوان الأدب رغم صعوبة تناوله على بعض الدارسين يمكن أن يفيد منه الباحث الحديث فوائد جليلة الشأن، فهو معجم أدقّ ضبطا؛ لأنه روعي في ترتيبه بنية الكلمة، وحشد الكلمات ذات البنية الواحدة يجنب احتمال الزلل أو التصحيف في صحة نطق الكلمة. فالباحث في أبواب الثلاثي من الفعل الصحيح يظفر في سهولة ويسر بذلك العدد الضخم من أفعال اللغة محشوداً في مكان معين من معجم ديوان الأدب في ترتيب وتنسيق حسب البنية وحروف الهجاء.

-تصنيف ديوان الأدب من التصانيف التي يأمن كاتبها من التصحيف والتغيير؛ لأنه يحرس كل كلمة بنقطها وشكلها، ويجعلها مع جنسها، ويردها إلى أصلها على وزن ومثال، خلافاً لمعجم الصحاح الذي أخذ عليه التصحيف فيه في مواضع عدة، أخذها عليه المحققون، وتبعها العالمون.

-إن الزيادات والاستدراكات قد تنوّعت بتنوّع المقاصد التي رمى إليها الجوهري، واشتملت على توضيحات، وتكملة، ونقود، بيد أن تحلّيه بتواضع العلماء، وعدم التجريح، وهو ما تقتضيه آداب التأليف، والأمانة العلمية. ذلك كله يشهد للجوهري بالعبقرية، فقد أقام بناءً كاملاً بل صرحاً ممرّداً ارتضاه الناس من بعده، وتفيّأ اللغويّون ظلاله جيلاً بعد جيل.

رحم الله الفارابي والجوهري فقد قدّما للعربية معجمين، ذاعت شهرتهما بين الدراسيين، واهتمّ بهما القاصي والداني لشهرة أصلهما، وروعة جمعهما.

وفي ختام هذا البحث أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل ما سُطِّر فيه خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان الحسنات، وأن ينفع به إخواني من المسلمين، إنه قريب مجيب الدعوات.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١-أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس -عبد العلي الودغيري، اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٢-إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس-أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي، تحقيق: عبد السلام الفاسي، د. التهامي الراجحي الهاشمي - مطبعة فضالة -المحمدية -المغرب ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

٣-الأعلام -خير الدّين الزّركلي، دار العلم للملايين -بيروت -الطبعة الثامنة.

٤-إنباه الرواة على إنباه النحاة-علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م، دار الفكر العربي-القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت.

٥-البحث اللغوي عند العرب -د. أحمد مختار عمر، الطبعة السابعة ١٩٩٧م -عالم الكتب -القاهرة.

٦-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة -جلال الدِّين السُّيوطي (ت ٩١١هـ) حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية-بيروت.

٧-تاج العروس من جواهر القاموس -محمد الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، الطبعة الأولى ١٣٠٦هـ، مكتبة الحياة -بيروت.

٨-تاج اللغة وصحاح العربية -إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٦هـ /على التقريب) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، دار العلم للملايين-بيروت.

٩-تاريخ الأدب العربي -كارل بروكلمان ج٢ -ترجمة د. عبد الحليم النجار، الطبعة الثالثة -دار المعارف -القاهرة.

التعريفات -علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) طبعة جديدة ١٩٨٥م، لبنان -بيروت.

١٠-تهذيب اللغة -أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: عدد من المحققين، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، المؤسسة المصرية العامة-الدار المصرية.

الخصائص-عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة ١٣٧١هـ /١٩٥٢م، دار الكتاب العربي-بيروت.

١١-الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث -محمد حسين آل ياسين، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، دار مكتبة الحياة -بيروت – لبنان.

١٢-ديوان الأدب -أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت٣٥٠هـ) تحقيق: د. أحمد مختار عمر -مجمع اللغة العربية بمصر-١٣٩٤هـ.

الصاحبي-أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: أحمد صقر، عيسى البابي، القاهرة.

١٣-الصحاح ومدارس المعجمات العربية -أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثالثة /١٤٠٤

١٤-صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ١٩٩٨م-عالم الكتاب.

١٥-ضحى الإسلام-أحمد أمين، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م المكتبة العصرية-بيروت لبنان.

من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة

١٩٦٨م.

١٦-العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب -تأليف: يوهان فك، ترجمة: د. رمضان عبدالتوّاب، مكتبة الخانجي بمصر ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

١٧-العصر الجاهلي-د. شوقي ضيف، الطبعة التاسعة دار المعارف، القاهرة.

١٨-علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية -د. محمود فهمي حجازي، وكالة المطبوعات -الكويت.

١٩-القاموس المحيط، تاريخه، خصائصه، نقده-محمد مصطفى إبراهيم، رسالة ماجستير-جامعة القاهرة ١٣٧٥هـ.

٢٠-القاموس المحيط-محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ)، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م -دار إحياء التراث العربي-بيروت.

٢١-كتاب العين في ضوء النقد اللغوي -نعيم سلمان البدري، دار أسامة -عمان - الأردن، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.

٢٢-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون-حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى-بغداد.

٢٣-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية - أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي(ت١٠٩٤هـ) قابله على نسخة خطية، وأعده للطبع ووضع فهارسه د. عدنان درويش، محمد المصري، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م مؤسسة الرسالة.

٢٤-اللغة العربية معناها ومبناها- د. تمام حسان، الطبعة الثالثة - ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م عالم الكتب.

٢٥-مجمل اللغة -أحمد ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان -مؤسسة الرسالة -الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٢٦-المزهر في علوم اللغة وأنواعها -جلال الدِّين السُّيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: محمّد أحمد جاد المولى وزميليه -دار الفكر.

٢٧-معاجم الأبنية في اللغة العربية، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٥/١٩٩٥.

٢٨-معجم الأدباء-ياقوت الحموي (متوفى سنة ٦٢٦هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

٢٩-المعجم العربي (نشأته وتطوره) د. حسين نصار، دار مصر للطباعة ١٤٠٨/١٩٨٨م.

٣٠-المعجم اللغوي بين الواقع والمثال، عيد محمد الطيب الطبعة الأولى١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٣١-معجم كتاب العين-الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرّائي، دائرة الشؤون الثقافية والنشر.
المولّد في العربية دراسة في نمو اللغة وتطورها بعد الإسلام -د.حلمي خليل، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م دار النهضة العربية -بيروت، لبنان.

٣٢-مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي -د.حلمي خليل، الطبعة الأولى ١٩٩٧م، دار النهضة العربية -بيروت.

٣٣-نزهة الألباء في طبقات الأدباء -أبو البركات كمال الدِّين عبدالرّحمن بن محمّد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السّامرّائي، مكتبة المنار -الأردن، الطّبعة الثّالثة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

البحوث والمقالات

٣٤-بواكير المعاجم العربية حتى عصر الجوهري-(كرنكو) الملحق المئوي لمجلة الجمعية الأسيوية الملكية سنة ١٩٢٤م.

٣٥-دراسة تقنية مقارنة لمعاجم الصحاح ولسان العرب وتاج العروس -بحث الدكتور علي حلمي موسى، مجلة المعجمية، العددان الخامس والسادس ١٩٨٩م.

٣٦-دلالة الألفاظ العربية وتطورها – محاضرات د. مراد كامل، معهد الدراسات العربية العالية ١٩٦٣م.

٣٧-كتاب العين وموقف علماء اللغة منه حتى نهاية القرن الرابع الهجري-د. محمد جبار المعيبد ص٥١، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد ٥١، السنة العشرون.